رسائل الحديقة المجاورة

أنا الفضولي البعيدُ عنكِ
على مقعدٍ خشبيْ
قربَ سياجِ حديقتَكِ
أجلسُ هناكَ وحيداً خارجَ الزمنْ
أُمعنُ النظرَ إلى سمائكِ
سائلاً الطيرَ الذي حطَّ على كتفيكِ
كيفَ كان صباحهُ ؟

أسألُ الزهرَ عن عطرٍ
تفتحَ فوقَ وسادتكِ
ما اسمهُ ؟

أسألُ الحورَ
وهو يتلصصُ على نعاسكِ الخفيفِ
فـي المسـاءْ.
فيأبى أن يطلعني عن سرِ الجسدِ
وهو يغازلُ الحريرْ

أنا الفضولي البعيدُ عنكِ
القريبُ من عينينِ تفترسانِ قلبي
خلفَ الشبابيكْ،
لي في حكايا انتظاركِ
قصيدةٌ لم تكتمل
وسؤالٌ غائمٌ !
هل باغت الحبُ قلبكِ يوماً ؟
واصطادكِ الحنينُ
كغزالةٍ تركضُ صوبَ المدى؟

بحرٌ من التأويلِ
يموجُ بخاطري
يدفعُ زورقي للمجهولِ فيكِ
فأرجعُ غارقاً في عمقِ زرقتهِ
متعلقاً بنصفِ شراعٍ
ونصفُ قصيدتي الآخرَ
هي اكتملت الآن
ولكن لن تصلكِ .!